



يلتئم اليوم في القاهرة اجتماع خليجي وزاري، يليه اجتماع عربي، وزاري أيضاً، لمناقشة الأعمال الإجرامية للنظام الأسد بسوريا، وتأتي هذه الاجتماعات بعد فشل تمرير قرار أممي ضد طاغية دمشق في مجلس الأمن، مع استمرار القوات الأسدية في أعمالها الإجرامية بحق السوريين العزل.

والمطلوب من الخليجيين، والعرب، أن يتذكروا وهم يدلفون إلى اجتماعاتهم، أننا نقف اليوم في مشهد غير مألوف عربياً، حيث نشهد شعراً عربياً أعزل يستغىث على التلفاز، وطوال أحد عشر شهراً، دون أن يجد له ناصراً يحميه من نار العداون، ويوقف آلة القتل الإجرامية. شعب أعزل يستغىث من ببابات النظام الأسدية التي تتصفه أمام أنظار العالم، بلا رحمة أو هواة. وهذا ليس كل شيء؛ فالتقارير تشير إلى تورط «فيلق القدس» الإيراني في نصرة طاغية دمشق ضد الشعب السوري الأعزل، كما تشير إلى أن قاسم سليماني نفسه، قائد «فيلق القدس»، وجد في غرفة عمليات النظام الأسدية بدمشق، هذا ناهيك عن عمليات إمداد إيران لطاغية دمشق بالأسلحة والمعدات الكفيلة بقمع الشعب السوري، والعالم لا يزال يتفرج، رغم القتل والعنف.

هذه هي الصورة أمام الخليجيين، الذين قاموا بخطوات مهمة، ومطلوب منهم المزيد. وهذه هي الصورة أيضاً أمام العرب، وخصوصاً المتخاذل منهم، أو المتقاعس، أو من يحاول التواري خلف أذار واهية، ومخلة، ورغم وقوع ما يزيد على ثمانية آلاف قتيل سوري إلى الآن.

صحيح أن البعض يقول إن الأزمة السورية تجاوزت الجامعة العربية، لكن المطلوب من الجامعة اليوم هو اتخاذ خطوات أخرى، حتى لو كانت متأخرة.

فالمطلوب من الجامعة اليوم اتخاذ ثلاثة خطوات رئيسية؛ الأولى: طرد النظام الأسدية من الجامعة العربية، والثانية: الاعتراف بالمجلس الوطني السوري. والخطوة الثالثة: الدعوة لإنشاء «مجموعة أصدقاء الشعب السوري»، لتكون الداعمة للسوريين العزل، وتضطلع بالجهد الدبلوماسي المتعلق بكل ما له علاقة بمجلس الأمن، على أن يكون كذلك من مهمة ذلك التحالف تحالف أصدقاء الشعب السوري اتخاذ كل ما هو كفيل بإنقاذ الشعب السوري، ودون تحفظات. فعلى العرب أن يتذكروا أنه عندما اندلعت حرب إسرائيل على لبنان، وغزة، التي راح ضحيتها قرابة ثلاثة آلاف، واستغرقت كل منها قرابة الشهرين، أو أقل، فإن العالم كله هب بوجه إسرائيل لوقف آلة القتل والدمار، وحتى عندما لوحت أميركا باستخدام «الفيتو»

مجلس الأمن فإنها لم تتأخر عن وقف آلة القتل الإسرائيلية، أما اليوم فإن آلة القتل الأسدية مستمرة لمدة أحد عشر شهراً، بل ها هو طاغية دمشق يعمال على إشعال النار بلبنان، ويستعين بإيران، ولا يزال السوريون يستغيثون بكل من له ضمير. **وعليه: فإن على العرب أن يحكموا ضمائرهم اليوم، وهم يجتمعون في القاهرة،** ويقوموا باتخاذ خطوات حقيقة ضد هذا النظام المجرم بدمشق، وذلك لا يتم إلا بطرد النظام الأسدية من الجامعة، والاعتراف بالمجلس الوطني، ومطالبة المجتمع الدولي بإشهار مجموعة أصدقاء الشعب السوري، وأي أقل من ذلك يعد خيانة بحق السوريين الذين يستغاثون في منظر محزن، وأليم.

المصدر: [سوريون نت](#)

المصادر: